

## دعاء الملائكة للمؤمنين

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم أما بعد: عباد الله: الملائكة تفرح إذا رأتك تفعل ما يحبه الله، وتدعوا لك.

فإذا فزت أنت بدعوة الملائكة، فدعائهم أقرب للإجابة؛ لأن الله تبارك وتعالى يحبهم، وقد مدحهم في القرآن مدحا عظيما: (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) [التحریم: ٦].

قال ابن بطال: "ومعلوم أن دعاء الملائكة مجاب". وقال السندي: "دعاء الملائكة يُرَجَى استجابته". وقال المباركفوري: "دعاء الملائكة مستجاب".

وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَتَّصِحَ». متفق عليه.

قال ابن حجر: "وفيه دليل على قبول دعاء الملائكة من خير أو شر لكونه صلى الله عليه وسلم خوف بذلك".

والآيات والأحاديث الواردة في دعاء الملائكة لأصناف المؤمنين، دليل على أن لدعائهم فضلا، وأنه حري بالإجابة؛ وبخاصة إذا كثر وتكرر.

**والملائكة مِنْ أَعْظَمِ خَلْقِ اللَّهِ، خَلَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ، وَهُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا أَصْنَافٌ:** فمنهم حملة العرش، ومنهم المقربون، ومنهم الموكلون بالنار، ومنهم الموكلون بالجنة، ومنهم جبريل عليه السلام الموكل بالوحي.

**وَهُمْ مِنْ أَنْصَحِ الْعِبَادِ لِلْعِبَادِ؛** كما قال مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: "وَجَدْنَا أَنْصَحَ عِبَادِ اللَّهِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ، وَوَجَدْنَا أَعْشَّ عِبَادِ اللَّهِ لِعِبَادِ اللَّهِ الشَّيْطَانَ".

وَمِنْ نَصَحِ الْمَلَائِكَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ: اسْتَغْفَرُوهُمْ لِهِمْ إِذَا قَامُوا بِأَسْبَابِ الْإِيمَانِ وَلَوَازِمِهِ.

**النوع الأول: أعمال إذا فعلتها دعا لك ملك واحد،** وهذا مكسب في حد ذاته، فأول شيء يمكنك أن تجلب به الدعاء، أن تنام على وضوء.

**وَأَسْتَغْفَرُهُمْ لِمَنْ بَاتَ مِنَ اللَّيْلِ عَلَى وَضُوءٍ،** فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **"مَنْ بَاتَ طَاهِرًا، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ، لَا يَسْتَيْقِظُ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ** فلاناً فإنه بات طاهراً". رواه ابن المبارك في الزهد.

وتوجد حالة أخرى يمكن أن يدعو لك فيها ملك من الملائكة، تأمِينُهُمْ على دُعَاءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فعن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **"مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ"**. رواه مسلم.

**النوع الثاني: دعاء الملائكة بغير عدد:** استغفارُهُمْ لِمَنْ عَادَ مَرِيضًا، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: **"مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ رَجُلًا مُمَسِيًّا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا، خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ"**. رواه أبو داود.

**استغفارهم لمن يصلون الفجر والعصر جماعة،** كما في الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: **"يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون"**.

وفي رواية لأحمد: **"قال: فيقولون: جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، فاغفر لهم يوم الدين"**.

**وإن مما يؤسف له: أن أكثر المتخلفين عن الجماعة، هم المتخلفون عن صلاتي العصر والفجر.**

**أن مجرد موافقتك لها في التأمين يغفر لك ذنوبك كلها،** فعن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري.**

**إذا أردت أن تجعل الملائكة تدعو لك بدون عدد.**

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون.** رواه مسلم.

**النوع الثالث: كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.** فالملائكة لا

تؤمن على دعائك، بل هي بنفسها استدعو لك: عن عامر بن ربيعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من عبد يصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ما صلى علي، فليكثر أو ليقل**». رواه الطبراني.

**ومعنى صلاة الملائكة عليك، أي دعاءهم لك واستغفارهم لك.**

**وإذا أردت أن يصلون عليك مدة أطول: فعليك باستغفار الملائكة للمؤمنين الذين جَمَعُوا بين التوبة والاستقامة، والدعاء لهم بدخول الجنة مَعَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ؛** كما قال تعالى: {الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \* رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [غافر: ٧ - ٨].

**أن تنتظر الصلاة في المسجد،** عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه. تقول: اللهم!

اغفر له. اللهم! ارحمه. ما لم يحدث. وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تجبسه".  
رواه مسلم.

استغفارهم لِمَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَطَهِّرًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، أو كذلك جَلَسَ  
في مَجْلِسِهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ، فقد أَخْبَرَ النبي -صلى الله عليه وسلم- أن  
الملائكة تقول: "اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما دامَ في مَجْلِسِهِ". رواه الترمذي.  
بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ  
الْحَكِيمِ.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ إِنَّهُ  
هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

\*\*\* \*\*

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

**عباد الله: اعلّموا أنه لا رتبة فوق رتبة من تشغل الملائكة وغيرهم،  
بالاستغفار والدعاء له وتضع له أجنحتها.**

عن قيس بن كثير قال: قدم رجل من المدينة إلى أبي الدرداء وهو بدمشق، فقال: ما أقدمك، أي أخي؟ قال: حديث بلغني أنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أما قدمت لتجارة؟ قال: لا. قال: أما قدمت لحاجة؟ قال: لا. قال: ما قدمت إلا في طلب هذا الحديث؟ قال: نعم، قال: **فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإنه ليستغفر للعالم من في السماوات والأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به، أخذ بحظ وافر".** رواه أحمد.

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري: **أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده».** رواه مسلم.

وعن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد - هو شك، يعني الأعمش -، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله ملائكة سياحين في الأرض، فضلا عن كتاب الناس، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله، تنادوا: هلموا إلى بغيتكم، فيجيئون، فيحفون بهم إلى السماء الدنيا، فيقول الله: أي شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك. فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا لك أشد تحميذا وتمجيذا وذكرًا. فيقول: فأى شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلبون الجنة. فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصًا، وأشد لها طلبًا. قال: فيقول: من أي شيء يتعوذون؟ فيقولون: من النار. فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هربًا، وأشد منها خوفًا. قال: فيقول: إني أشهدكم أنني قد غفرت لهم. قال: فيقولون: فإن فيهم فلانا الخطاء، لم يردهم، إنما جاء الحاجة. فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم". رواه أحمد.

اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك ونحن نعلم، ونستغفرك لما لا نعلم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وفقهنا في دينك، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم آتِ نفوسنا تقواها، وزكّها أنت خير من زكّاها، أنت وليّها ومولاها.

اللهم أصلح أحوال المسلمين، حكاماً ومحكومين.

اللهم اجمع كلمة المسلمين على الكتاب والسنة، واجعلهم يداً واحدةً، ولا تجعل لعدوهم منةً عليهم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم أَلِّف بين قلوب المؤمنين، وأصلح ذات بينهم، واهدهم سبل السلام، ونجهم من الظلمات إلى النور، وانصرهم على عدوك وعدوهم يا قوي يا عزيز.

اللهم اجعل ولايتهم فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم احقن دماء المسلمين، وانصر المستضعفين من المؤمنين، اللهم ارفع البلاء عن المستضعفين من المؤمنين في كل مكان، اللهم نج المستضعفين من المؤمنين في كلِّ مكانٍ، اللهم انصر المجاهدين الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان، اللهم عليك بالكفرة والملحدين الذين يصدون عن دينك، ويقاتلون عبادك المؤمنين، اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك، اللهم زلزلهم وزلزل الأرض من تحت أقدامهم، اللهم فرّق كلمتهم، وشتت شملهم، وسلط عليهم مَنْ يسومهم سوء العذاب، اللهم لا تجعل لهم منة على المؤمنين، واجعلهم غنيمة سائغة للمؤمنين يا قوي يا متين يا رب العالمين.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم  
والأموات، إنك سميع قريب مجيب الدعوات.

{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ  
يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ} . [العنكبوت: ٤٥].